

فخلال الحوار الذي يتم بين ابي الخيزران و ابي باقر ، تبرز جملة واحدة هي اكثر التعابير الواردة في هذا المقطع دلالة عن مبلغ اضطراب ابي الخيزران وقلقة : «نظر الجميع الى بعضهم فيما انقلب وجه ابي الخيزران الهزيل فصار مبيضاً من فرط المرعب واخذ القلم يرتجف في يده » . ( ١٣٧ ) هذه الجملة تقع في الوسط من بين المخاطبات العديدة هنا يأتي بعد المخاطبة الثامنة ( ص ١٣٥ - ١٣٩ ) (\*) .

وإذا اعتبرنا ان وسط هذه المخاطبات هو أيضاً منتصف الوقت السبذي يمضيه ابي الخيزران في هذه الغرفة ، اي عند انتهاء الدقيقة السادسة ، فان عدد المخاطبات (٨) يتحد تماماً مع عدد الدقائق التي تكون قد مرت (٨) لتأكيد هذا الاوج الذي يعرفه الموت في مكان آخر ( في الخزان ) - نقطة موت الثاني من المسافرين ( ابي قيس ) بعد موت الاول ( مروان ) وبداية نزاع الثالث( اسعد ) . لذلك يأتي هذا الوصف لوجه ابي الخيزران المرتعب ينضح بمأساوية الوضع الذي يجد نفسه فيه ، وكأنه ينظر الى الفلسطينيين الثلاثة يسقطون تباعاً في الموت الرديء .

ويأتي سقوطهم المتتابع ( في الدقائق ٧ و ٨ و ٩ ) هنا ينقل بنية الموت الفلسطيني المرحلي التي تعم النص ، وتتداخل هنا بنية المخاطبات العديدة الموحية بها مع بنية الامكنة التي اوضحناها سابقاً لنجد في الارقام المفصلية ٧ و ٨ و ٩ ثم ١٦ ، زيتا المكررة ثلاث مرات واسرائيل .

#### جدول بالتوقيت الزمني لاجتياز مركز المطلاع الحدودي الى الكويت

| الاجتياز | من الساعة ١١:٣٦ فتح باب الخزان | الساعة ١١:٣٦ على الطريق البعيدة | من الساعة ١١:٣٦ الفروج | من الساعة ١١:٣٥ دخول الغرفة الثالثة | من الساعة ١١:٣٣ دخول الغرفة الاولى في المركز | من الساعة ١١:٣٢ الوصول الى مركز المطلاع | من الساعة ١١:٣٦ انطلاق السيارة | الساعة الحادية عشرة والصفحة دعوة المسافرين الثلاثة التي دخول الخزان                               |
|----------|--------------------------------|---------------------------------|------------------------|-------------------------------------|--|---|--------------------------------|---|
| ٢٠ دقيقة | ٤                              | ٤                               | ١                      | ١٢ (٦+٦)                            | ٤  | ١٤                                      | -                              | الزمن الممتد منذ اقفال باب الخزان على المسافرين الثلاثة حتى فتحه : ٠٠٠                            |
| ٩ دقائق  | ٤                              | ٤                               | ١                      | ١                                   | ٤  | ١٤                                      | -                              | الزمن الذي كان بإمكان اجتياز مركز المطلاع ان يستهلكه لولا التأخير الذي حصل في الغرفة الاولى : ٠٠٠ |

(\*) على ان جواب علي باسم الراقصة «كوكب» (١٣٧) لا يأتي من قبل ابي باقر ولا يتوجه الى اسعد ، وعلى ان الكلمات الاخيرة لابي باقر : « يا ملعون يا ابا الخيزرانه ! خدعنا اكثر من سنتين ٠٠٠ » ( ١٣٩ ) تتم اثناء وبعد مغادرة اسعد للغرفة ، وهي على كل حال لا تتوجه اليه .